

المحاضرة التاسعة : تابع للاتصال والتدريس في المجال التربوي

رابعاً: أنواع الاتصالات في الفصل الدراسي:

1. **اتصال ذو الاتجاه الواحد:** هو اتصال خطي باتجاه واحد بين المدرس والتلاميذ ويتم من خلاله تقديم المعلم للمعرفة وانصات الطلبة، وهذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي وهذا النوع من الاتصال يعبر عنه بأحادي القطب ويكون بين المدرس والطلبة او بين الطالب او بين الطالب وغيره من الطلبة. ويسمى بالتعلم التقليدي او التعلم المباشر يفتقر للتفاعل، ومستوى التفكير لا يتعدى التذكر الادراكي، وهذا الأسلوب يتعارض مع فكرة الاتصالات الحديثة وعالم المعلوماتية، ويستخدم هذا النموذج من التعلم بشكل أفضل في:

أ- عندما يراد إيصال معرفة ما الى عدد كبير من الافراد

ب- عندما يكون الهدف هو اثارة الاهتمام بالمعلومات، وعدم توفرتلك المعرفة في أي شكل اخر

2- **اتصال ذو اتجاهين:** ان افضل نظم الاتصال التي تكون في اتجاهين تسمح لكل طرف بالمشاركة والتحدث والفهم مما يوفر تغذية راجعة لكليهما والاتصال داخل حجرة الدراسة يتم عبر نموذجين هما:

أ- اتصال المدرس بالطلبة او بأحد الطلبة

ب- اتصال طالب بطالب او طالب بعدة طلبة.

ويتجسد هذين النموذجين من خلال استراتيجية الحوار والمناقشة، فالمناقشة تسمح بالتعبير عن المواقف والقضايا والظواهر او الأفكار او المقررات الدراسية او المواد العلمية، والحوار يدل على وجود فكر دينامي يعمل على بناء علاقات إنسانية فاعلة أي وجود عقلان يتحاوران في انسجام واتفاق او تعارض واختلاف.

ج- **الاتصال المتعدد الاتجاهات:**

يتميز هذا النوع من الاتصال داخل المنظومة التعليمية بوجود علاقات مباشرة بين المعلم وبين جميع الطلبة هذا من جهة ومن جهة أخرى وجود اتصال بين التلاميذ وبعضهم البعض كما ان هذه الاتصالات ذات اتجاهين فهي تبدأ من المعلم الى التلاميذ ومن التلاميذ الى المعلم ويمكن تسميتها بالاتصال الديمقراطي او التعاوني. ويشمل هذا النوع من الاتصال في التعلم كل من نموذج التعلم التعاوني، نموذج التعلم بالاكشاف، نموذج التعلم القائم على حل المشكلة، نموذج التعلم على أساس المشروع.

خامساً: معوقات عملية الاتصال داخل حجرة الدراسة

ا- **الضوضاء noise:** وتتمثل في الأصوات، الضوضاء، الضجيج، الظروف المناخية، الازدحام، الألوان، الروائح، الكريمة، أحلام اليقظة، الهلاقات مع الاقران.....

ب- الضوضاء السيمانتية Semantic noise : وهي الضوضاء التي تسببها اللغة" الاستخدام الخاطئ للكلمات والمصطلحات التي لها أكبر من معنى او ذات التراكيب المعقدة، مما يتسبب في أحداث سيمانتية تؤثر على عملية التواصل بين اطراف العملية التعليمية.

ج- العوائق Barries: وتتمثل في :

1.التصفية: الانسان ذو طبيعة انتقائية عند قيامه بادراك المؤثرات الخارجية فهو يسمع ما يريد سماعه من أفكار، ومعارف، ومعلومات، ومثيرات، وهو يرفض او يندب كل ما لا يتفق مع البنى والأنظمة الفكرية والمعرفية والمعتقدات الدينية او السياسية او ما شابهها. فكثيرا ما نسمع بعض التلاميذ يقولون " هذا الموضوع غير مهم، لا افهمه، لا أهمية له، لا فائدة منه....." ، وبالتالي المتعلم شخص انتقائي في استقباله للمعلومات واستعابه لها. كذلك المعلم

2.السرхан: وهي حالة شرود التلميذ او المدرس ذهنيا، نتيجة ما يحماونه من اهتمامات، أفكار، انفعالات تدفع بعقولهم الى السرхан.

3.الاخفاء (ارتداء القناع): وهو قيام الفرد بالتعامل والتفاعل مع الاخرين بوجه ومظهر يخفي الأفكار والمشاعر الحقيقية ويسعى الى تصوير نفسه تصويرا حسنا او يندمج في عمل من اعمال الخداع والتزييف مما يعني تكوين توقعات غير صحيحة من كل طرف من اطراف التواصل سواء من طرف المدرس او من طرف التلميذ.

4.الخوف من التواصل: هو خوف الفرد من الاندماج في عملية التواصل الشفهي مع الاخرين

سادسا: مهارات التواصل داخل حجرة الدراسة:

-التعاطف: ان يتصف المعلم بعلاقة انسانية مبنية على الاحترام المتبادل الايجابي والتعاطف

-القبول: وهو تقبل المعلم بكل حب واهتمام للمتعلم

-الاصغاء: يشعر المعلم المتعلم بانه يستمع ويفهم ويتعاطف معه

-الدافعية للتعليم: وهي اتصاف بالحماس والنشاط والديناميكية، والاثارة والتشويق للتعليم والتعلم.

-القدرة على صياغة الاسئلة: التي تدفع وتشجع المتعلم لتقبل المعلومات ومعالجتها وتوظيفها.

-التنوع في طرق واستراتيجيات التدريس ونماذج الاتصال: التي من خلالها يجعل المعلم التعليم فعالا.

-خلق وتهيئة جو مريح وامن: أي تلبى فيه حاجات المعلم وحاجات المتعلم وترضهم

-اتاحة الفرصة للطلبة لنقد الافكار: أي افساح المجال للمتعلم لتعبير عن اراءه

-الاهتمام بعملية التنظيم : يتم ذلك من خلال ضبط حجرة الوقت واستغلاله وكذلك ضبط المتعلمين وتنظيمهم.